عما لطيفا وقابله بالاكرام والاحسان وامره بالتوجه الى خيمة اخيه
احمد واللزوم عنده معتقلا ودخل صحبته فى دخوله مدينة زبيد وكان
دخوله يوم الثلاثا الثانى عشر من جمادى الاولى دخولا معظما فى عساكر كثيرة
من الخيل نحو خمسمائة فارس ومن الرجل مثلا ذلك فاقام فى زبيد مدة يمهد قواعدها
ويقرر امورها ووفدت اليه مشايخ العرب واخذ صلاتها كل هذا وابن عمه الشيخ
شهاب الدين احمد بن عامر فى صحبته الا دخول مدينة عدن فانه دخلها
بعده لاشتغاله بدفن عمه وجمع العساكر واما الشيخ يوسف فلم يطب له المقام
بزبيد واستبعد عمه وعظم كربه وخوف من ابن عمه لما سبق منه فاستشفع
الله باخيه الشيخ احمد وحمل الله القرآن العظيم ليفسح له فى الخروج والذهاب حيث
يشا ففعل بعد امتناع شديد حيا من الشيخ احمد ومراعاة له فخرج يوم الاربعا
ثانى دخول الملك المنصور وخرج فى صحبة الحاج محمد صاحب الدراع
والشيخ محرم العنسي فكادان تفتك بهم الشرة غيظه فوصل الى بندر
البقعه وقد اعدت له هناك سفينة فركبها يوم الخميس رابع عشر الشهر
المذكور وكان قد اودع مالا عند جماعة من اهل زبيد كالقاضي على بن احمد
الناشرى

الناشرى والجمال العمرى واشياء كثيرة بيت الشيخ الغزالي واشياء عند الشيخ
احمد السنبلى صاحب الدرسية فطالب الملك المنصور بها فسلموها اليه
الا القاضى عليا فانه انكر ذلك فطلب المنصور يمينه فحلف فكان
يحدث له ذلك وهو اعلم بحاله فكان ذلك سبب سقوطه عند
الملك المنصور فعزله عن القضا بالقاضى تقى الدين عمر بن عبد المجيد
الناشرى يوم الجمعه منتصف جماد الاولى ثم رضى عنه بعد
ذلك والزمه صحبته واعلا محلته ثم اتصل بصحبة ولده
الملك الظافر صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب فسافر معه وانتشب به
وحصل بينهما اتحاد عظيم واحبه الملك الظافر حبا شديدا
وبقى على اسبابه لم يذهب عنه الا محنة الحكم بين الناس ولم تطل
مدة القاضى عمر بن عبد المجيد بعد ذلك بل توفى الى رحمة الله تعالى
فى يوم الجمعه الرابع والعشرين من شعبان من السنه المذكوره
واستمر عوضه شيخنا القاضى جمال الدين محمد بن عبد السلام الناشرى
قاضيا بزبيد عصر يوم الخميس الثامن من رمضان الى وقتنا هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)